

"ملحق بانوراما الظهور"

العنوان الثالث: "العالم من حولنا"، الجزء السابع من العنوان نفسه.

في الحلقة الماضية كان حديثي عن علامة من علامات الظهور المهدوي في مرحلة الإرهاصات، العلامة التي حدثتكم عنها علامة كوفية عراقية، إنها علامة خاصة للكوفيين، خاصة للعراقيين، وتكون علامة للذين ينتظرون إمام زمانهم بحسب موازين بيعة الغدير..

إمامنا الصادق هو الذي قال لنا، حديثه بين أيدينا:

في (غيبة النعماني)، المتوفى سنة 360 للهجرة وهو من رجال الغيبة الأولى، طبعه أنوار الهدى/ الطبعة الأولى - قم المقدسة/ الصفحة الخامسة والثمانين بعد المئتين، الحديث السابع والخمسون: بسنده - بسند النعماني - عن خالد القلاني، عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه: إذا هدم حائط مسجد الكوفة من مؤخره مما يلي دار ابن مسعود - إنه عبد الله بن مسعود - فعند ذلك زوال ملك بني فلان - بني العباس في حكمهم الثاني - أما إن هادمه لا يبيئه - الحادث بما هو حادث بسبب هدم في جدار المسجد، لكن البعد المعنوي لهذه الحادثة من حيث أنها علامة من العلامات المهدوية سيجعل من الحادث حدثاً كبيراً جداً..

الرواية لا تدم الهاديم ولا تمدحه، لا شأن لها بالهاديم.

الرواية توجه أنظارنا إلى حدث الهدم فقط، هذا الحدث علامة.

والذي يميزه عن غيره من حالات الهدم؛ أن الهدم حينما يقع فإن الناس تباشر إلى إصلاحه، إما أن تقوم بهدم البناء كي يعاد البناء من جديد، أو أن يقوموا بإصلاحه كاملاً، وهذا لم يحصل لأن الإمام قال لنا في الرواية: (أما إن هادمه لا يبيئه)، هناك ملاحظات في الموضوع هي التي جعلت الهدم باقياً..

هذا الهدم إمامنا الصادق يحدثنا عن سببه:

كتاب (الصراط المستقيم إلى مستحيي التقديم)، لعلي بن يونس النباطي العاملي المتوفى سنة 877 للهجرة، المجلد يشتمل على ثلاثة أجزاء، الجزء الثاني، الصفحة الثامنة والخمسين بعد المئتين، طبعه المكتبة الحيدرية: وسئل الصادق عليه السلام عن ظهوره؟ - عن ظهور القائم - فقال: إذا حكمت في الدولة الخصيان والنسوان - وقد تحكّم الخصيان والنسوان في بلاد الرافدين - وأخذت الإمارة الشبان والصبيان - وهذا أيضاً حاصل - وخرب جامع الكوفة من العمران - هذه نكتة دقيقة، فإن الخراب لا يكون من العمران، الشيء المعهود في الأذهان أن يكون الخراب من التخريب من فعل مخرب، لكن أن يكون الخراب من العمران فهذا أمر مستغرب ويكون نادراً، وهذا ما تحدث به أهل الخبرة من أن المشكلة التي وقعت في حائط مسجد الكوفة كانت بسبب العمران، بسبب إعمار وإنشاء نفق للسيارات يجاور المسجد..

إلى أن يقول إمامنا الصادق: (فذلك الوقت زوال ملك بني عمي العباس وظهور قائمنا أهل البيت)، هذه العلامة حينما تتحقق وتكون فإن ملاحظات، فإن ظروفاً معينة ستكون مصاحبة لها:

أول شيء: فإن العلامة تقع في زمان الحكم العباسي الثاني، وهذا واضح من الروايات التي تقدمت في الحلقات الماضية، وواضح من ألفاظ الروايتين اللتين قرأتهما عليكم، فهذه العلامة تقع زمان الحكم العباسي الثاني، وفي زمان الحكم العباسي الثاني فإنهم سيقومون بحفر خندق يحدقون فيه مدينة النجف لتأمينها، من جهة الصحراء، هذا واضح في الروايات، وهو موجود على أرض الواقع اليوم..

سأعرض لكم خارطة مبسطة أحدثكم من خلالها حديثاً إجمالياً وبعد ذلك نذهب إلى الروايات إلى أحاديث الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، إنما أعرض لكم خارطة وسيلة للتوضيح، ويمكنكم أن تربطوا بين المضمون الإجمالي الموجز الذي سأعرضه بين أيديكم وبين ما سأقروه عليكم من الأحاديث الشريفة.

- عرض الخارطة على الشاشة.

تعليق: هذه الخارطة لمحافظة النجف بحسب ما هو معروف في أيامنا، بحسب التقسيمات الإدارية في جمهورية العراق.. جهة الغرب تكون متصلة بأراضي السعودية، إذا أردنا أن نذهب غرباً من محافظة النجف الاتجاه الغربي مائلاً إلى الجنوب، الجنوب الغربي والاتجاه الغربي فإنه سيأخذنا إلى صحراء السعودية، الخندق الذي أشرت إليه قبل قليل والروايات تحدثت عنه لقد حفروه وأنشأوه منذ سنة (2016 للميلاد)، أنشئ في زمان الحكم العباسي الثاني، الهدم في جدار مسجد الكوفة وقع تحديداً في: [2013/7/29 للميلاد]..

الخندق يكون من الجهة الغربية للنجف، ويمتد لمسافة طويلة، إمام زماننا من أين يأتي؟ إنه يأتي من السعودية بحسب ما عندنا في رواياتنا، فإمامنا يأتي من جهة السعودية حتى يصل إلى أرض القادسية، في أسفل الخارطة هذه ناحية القادسية مدينة موجودة إنها من النواحي التابعة لمحافظة النجف، تبعد عن مدينة النجف نفسها خمسين كيلو متر، تقع جنوب النجف، غربها الصحراء السعودية، فالإمام يأتي من الجهة الغربية لمحافظة النجف، بالإجمال نقول حتى يصل إلى أرض القادسيات، ليس بالضرورة أن

يصل إلى المدينة هذه، فهذه المدينة في أيامنا هذه هي مدينة القادسية، لكن الأرض التي يُقال لها القادسيات أو يُقال لها القادسية ليست بالضرورة أنها منحصرة في هذه البقعة التي أسست عليها هذه المدينة في زماننا، إنها المدينة هذه وما يجاورها من امتدادات أرضية، هذه هي القادسيات بنحو تقريبي، الكلام تقريبي والخرائطه تقريبية، فإن المواضع والأمكنة في الأزمنة القديمة يختلف تحديدها عن المواطن والمواضع في زماننا، لكننا نتحدث بلسان التقريب، فالإمام يأتي من السعودية من الجهة الغربية، من الجهة الجنوبية الغربية، حتى يصل إلى منطقة القادسيات فلا يذهب باتجاه شرق النجف لماذا؟! هناك المدن والإمام لا يثق بالشيعة، لأن الشيعة قد اجتمعوا في النجف لمبايعة السفيناني، الروايات تقول؛

- الإمام حين يصل إلى القادسية فإن الشيعة يجتمعون في الكوفة لمبايعة السفيناني.
- ومن جهة ثانية؛ هناك خندق، وهذا الخندق قد جهز بالأسلاك الشائكة والنقاط الأمنية والطائرات المسيرة والكاميرات الحرارية..

فإن الإمام كما تقول الروايات حينما يصل إلى القادسيات سيتحرك باتجاه شمال النجف، يُصعدون إلى النجف يستقر شمال النجف، لأن الخندق سيكون مستمراً عبر هذه الصحراء، يستقر الإمام شمال النجف، يبيتون ليلة في هذا المكان وعند الصباح الإمام يقول لهم علينا أن نتحرك باتجاه النخيلة.

هناك مدينة غرناها في الخارطة الكفل، إنها من المدن التي تقع إدارياً ضمن محافظة بابل في زماننا الآن في جمهورية العراق، هذه هي منطقة النخيلة، وما جاء مذكوراً في الروايات من أن الإمام حينما يصل إلى النخيلة يصلي في مسجد إبراهيم هنا في الكفل..

وبعد ذلك يتحرك باتجاه النجف من جهة شرقها فلا يوجد خندق هناك، هذا هو السبب الذي يجعل الإمام يذهب إلى الكفل ثم يعود، لأن النفق يكون مستمراً محيطاً بالنجف، قطعاً ستكون الحواجز العسكرية في زمن الظهور ستكون أكثر هنا، حينما يسمع العباسيون البتريون اللعناء من أن الإمام قادم سيضعفون الحواجز والعوائق العسكرية، ولذا فإن الإمام لن يذهب باتجاه شرق النجف، وإنما سيتحرك في الصحراء ما وراء الخندق، حتى يصل إلى شمال النجف، وهناك يبيت ليلة، وعند الصباح يتحرك إلى النخيلة، النخيلة الكفل، مسجد إبراهيم موجود في مدينة الكفل، وإنما سُميت بمدينة الكفل نسبة إلى النبي الذي دفن فيها.. النخيلة تقع شمال النجف، تبعد عن النجف ثلاثين كيلو متر.

وحينئذ يخرجون عليه، جيش السفيناني الذي هو مستقر في النجف وقد استقر براحة واطمئنان لأن مراجع النجف فتحوا الأبواب له وبايعوه، فيخرج جيش السفيناني وكذلك النجفيون شيعة العراق المرجئة، الروايات تحدثنا عن مرجئة الشيعة لعنة الله عليهم، إنهم أتباع مراجع المذهب الطوسي اللعين..

في الجزء الثاني والخمسين من (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفى سنة 1111 للهجرة، طبعه دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ حديث طويل، الحديث الحادي والتسعون، ينقله المجلسي عن تفسير العياشي، وتفسير العياشي جامع من جوامع أحاديثنا التفسيرية: عن عبد الأعلى الحلبي قال: قال أبو جعفر - إنه إمامنا الجواد صلوات الله وسلامه عليه وهذه ليلة استشهاده، إمامنا الجواد استشهد سنة 220 للهجرة، ها هو يحدثنا عن زماننا، الصفحة الثالثة والأربعين بعد الثلاث مئة: قال أبو جعفر صلوات الله وسلامه عليه - إنه جواد الأئمة - لكأني أنظر إليهم - إنه يتحدث عن قائم آل محمد وجيشه وأنصاره - مُصعدين من نجف الكوفة - من جهة نجف الكوفة، وإنما استعمل الإمام هذا التعبير؛ (من جهة نجف الكوفة)، لأن النجف أعلى من الكوفة، لأنه المكان المرتفع في أرض الكوفة..

من أين جاءوا؟ من جهة الحجاز من السعودية في أيامنا، من هم هؤلاء؟ الإمام يُخبرنا عنهم: ثلاث مئة وبضعة عشر رجلاً - هؤلاء هم - كأن قلوبهم زبر الحديد - زبر الحديد قطع الحديد - جبرائيل عن يمينه - عن يمين القائم صلوات الله عليه - وميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهراً وخلفه شهراً - إنها الحرب النفسية ولكنها بطراز جديد - أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين - إنهم ملائكة بدر، مسومين يلبسون العمام البيضاء التي لها ذؤابتان، إنها عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله، أما العمامة الطابقيّة التي ليس لها ذؤابتان في أحاديث أهل البيت هي عمامة إبليس، هي التي يعتمرها مراجع النجف وكريلاء ووكلاؤهم وطلاب الحوزة في النجف وكريلاء..

- حتى إذا صعد النجف - إذا ما وصلوا إلى النجف، ليس إلى المدينة، وإنما النجف هضبة، المدينة جزء من هذه الهضبة، الحديث عن شمال مدينة النجف - قال لأصحابه؛ تعبدوا لئلتكم هذه، فيبيتون - شمال النجف - بين راع وساجد يتضرعون إلى الله، حتى إذا أصبح قال؛ خذوا بنا طريق النخيلة - باتجاه منطقة الكفل، إنها تقع في الجهة الشمالية الشرقية تبعد عن النجف ثلاثين كيلو متر في أيامنا هذه - وعلى الكوفة - لماذا أخذ الإمام هذا الطريق؟ - خندق مخندق - الخندق هو الأخدود المحفور وهو من الحواجز والعوائق العسكرية، لماذا قالت الرواية خندق مخندق؟ إنه أخدود، ولكنه قد أضيف إليه الكثير والكثير من الحواجز والعوائق الأخرى، وهذا هو الحاصل في خندق النجف أخدود ويضاف إلى الأخدود الكاميرات الحرارية، النقاط الأمنية، الأسلاك الشائكة، الطائرات المسيرة التي تُصور في الأمكنة المجاورة لذلك الخندق، فهذا هو الخندق المخندق..

- عرض الفيديو الذي يتحدث عن منطقة القادسية وعن الخندق الذي سيحفر من جهة غرب النجف.
تعليق: نلاحظون هناك خندق ومخندق تُضاف إليه العوائق الأخرى، إنها الطائرات المسيرة، والكاميرات الحرارية، إلى سائر الأمور الأخرى..

مَنْ هُمُ الَّذِينَ قَامُوا بِحَفْرِ هَذَا الْخَنْدَقِ بِإِنشَاءِ هَذِهِ الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ؟ هَلْ وَزَارَةُ الدَّفَاعِ مِثْلًا؟! هَذَا الَّذِي يُعْمَلُ بِهِ فِي دَوْلِ الْعَالَمِ، إِنَّهُمْ الْمُعَمَّمُونَ، الْمُعَمَّمُونَ هُمُ الَّذِينَ أَنْشَأُوا هَذَا الْخَنْدَقَ، الْمُعَمَّمُونَ إِنَّهُمْ الْعَبَّاسِيُّونَ بِذَاتِ أَنْفُسِهِمْ.

- عرض الفيديو من خلال قناة كربلاء.

تعليق: هذه العمائم التي شاهدتموها السوداء والبيضاء هذه العمائم الطابقيّة التي وردت الأحاديث بخصوصها من أنّها عمائم إبليس، ومن أنّ الذي يرتديها - في أحاديث أهل البيت - يُصاب بداءٍ لا دواءَ له، والله هذا جاء في أحاديث العترة الطاهرة، بخصوص العمائم الطابقيّة، حينما نسال الأئمّة ما هو هذا الداء؟ الروايات تُخبرنا: بأنّ الداء الذي لا دواءَ له على نوعين:

النوع الأوّل: هو داء النَّصَب، داءُ العداة للعترة الطاهرة.

والنوع الثاني: هو داءُ الحماقّة، الحماقّة التي لا دواءَ لها، عيسى المسيح يقول: "إنّني أحييت الموتى لكنني لا أستطيع أن أُعالج الأحمق"، الحماقّة داءٌ لا دواءَ له..

وهذا هو داءُ المراجع وداءُ أصحاب العمائم..

أنا لا أقول إنّ القومَ حفروا الخندقَ الآن في زماننا لحرب الإمام الحجّة، هذا الخندقُ حُفِرَ في زماننا لأجل صدِّ الحركاتِ الإرهابيّة التي تأتي من الجهة الغربيّة، إنّها الجهة التي تمتدُّ إلى السعوديّة وتمتدُّ إلى محافظة الأنبار، من هنا تأتي الحركاتُ الإرهابيّة.. لكنني أقول؛ من أنّ أحاديث العترة الطاهرة تحدّثت عن هذا الخندق وقالت: "من أنّه سيكون موجوداً عند ظهور إمام زماننا"، هذا يعني أنّنا في الأجواء القريبة إذا ما صدق فهمي..

في المصدر نفسه، الجزء الثاني والخمسين من (بحار الأنوار)، الصفحة السابعة والثمانين بعد الثلاث مئة، الحديث الرابع بعد المئتين، أبو خالد الكابلي يُحدّثنا عن إمامنا السجّاد صلوات الله وسلامه عليه، موطن الحاجة، والإمام يتحدّث عن قائم آل محمّد: **ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ - مَنَاطِقِ الْقَادِسِيَّةِ، وَمَعْرُوفٌ إِنَّمَا قِيلَ لَهَا الْقَادِسِيَّاتِ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ قَدْ قَدَّسَهَا، تَوَجَّدَ عَنَّاوِينَ أُخْرَى، أَسْبَابُ أُخْرَى لَا أَرِيدُ الْخَوْضَ فِي هَذَا - وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ بِالْكَوْفَةِ وَبَايَعُوا السُّفْيَانِيَّ - هُوَ لَاءِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا بِالْكَوْفَةِ قَطْعاً مَا هُمْ بِأَكْرَادِ كَرْدِسْتَانَ، وَلَا هُمْ بِسُنَّةِ الْأَنْبَارِ أَوْ الْمَوْصِلِ أَوْ الْأَعْظَمِيَّةِ فِي بَغْدَادِ، هُوَ لَاءِ الشَّيْعَةِ..**

ولذا فإنّ الإمام لن يذهب من جهة المدن لأنهم قد بايعوا السفيناني هؤلاء أعداؤه، سيأخذ الصحراء من وراء الخندق حتّى يصل إلى شمال النجف، ومن هناك يتوجّه إلى النخيلة كي يعود إلى النجف من شرقها حيث لا يوجد هناك حواجز وعوائق عسكريّة. أعود إلى الرواية عن إمامنا الجواد صلوات الله وسلامه عليه: **حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ - بَعْدَ أَنْ بَاتُوا شِمَالَ مَدِينَةِ النَّجْفِ - حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: خُدُوا بِنَا طَرِيقَ النَّخِيلَةِ وَعَلَى الْكَوْفَةِ خَنْدَقٌ مُخَنْدَقٌ، قُلْتُ - الَّذِي قَالَ هُوَ عَبْدُ الْأَعْلَى الْهَلْبِيُّ يَقُولُ لِإِمَامِنَا الْجَوَادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - قُلْتُ: خَنْدَقٌ مُخَنْدَقٌ؟! قَالَ: إِي وَاللَّهِ - لِأَنَّ عَبْدَ الْأَعْلَى اسْتَعْرَبَ أَنْ يَكُونَ خَنْدَقٌ مُخَنْدَقٌ حَوْلَ الْكَوْفَةِ، لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ سَبَبٍ أَوْ دَاعٍ لَوْجُودِ هَذَا الْخَنْدَقِ، يَتَحَدَّثُ عَنْ زَمَانِهِ، لِأَنَّ الْعِرَاقَ تَحْتَ سُلْطَةِ الْعَبَّاسِيِّينَ، وَكَذَلِكَ أَرْضُ الْحِجَازِ تَحْتَ سُلْطَةِ الْعَبَّاسِيِّينَ، وَبِلَادُ الشَّامِ أَيْضاً تَحْتَ سُلْطَةِ الْعَبَّاسِيِّينَ فَلِمَاذَا يَكُونُ هُنَاكَ خَنْدَقٌ مُخَنْدَقٌ حَوْلَ الْكَوْفَةِ؟! هُوَ لَا يَتَصَوَّرُ الزَّمَانَ الَّذِي سَيَكُونُ فِيهِ ذَلِكَ الْخَنْدَقُ، إِنَّهُ زَمَانُنَا يَا عَبْدَ الْأَعْلَى - قَالَ: إِي وَاللَّهِ - لَا تَسْتَعْرَبُ، الزَّمَانُ زَمَانٌ مُخْتَلِفٌ - حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ بِالنُّخِيلَةِ.**

- عرض فيديو مسجد إبراهيم بالنخيلة في أيامنا هذه.

تعليق: هذا هو المكان نفسه الذي عسكر فيه أمير المؤمنين، وعسكر فيه إمامنا الحسن المجتبي، وسيتوجّه إليه قائم آل محمّد، خطبة شهيرة من خطب أمير المؤمنين خطبها في هذا الموضع؛ (أما بعد، فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه)، إلى آخر ما جاء في هذه الخطبة الشهيرة والمعروفة في التاريخ من خطب أمير المؤمنين، وهي من الخطب المروية في نهج البلاغة الشريف، هذا المكان يرتبط بإبراهيم الخليل، يرتبط بأنبياء بني إسرائيل، وكان كثير من اليهود يعيشون في هذه البلدة في بلدة الكفل..

"حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ بِالنُّخِيلَةِ فَيَصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ"، هذه رواياتهم، وهذا هو الواقع، أنا أنقل لكم ما جاء في الكتب، وأنقل لكم ما جاء في عالم الإعلام، وأنقل لكم ما هو موجود على أرض الواقع، والأمر إليكم..

- **فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ بِالْكَوْفَةِ مِنْ مُرْجِنِهَا**، هؤلاء هم الشيعة مقلدو المراجع، قد تتصورون أنّ مصطلح (المرجئة)، يختص بنواصب سقيفة بني ساعدة، هذا الكلام ليس صحيحاً وليس دقيقاً، وإنّما أنتم جاهلون بثقافة العترة الطاهرة.

في (رجال الكشي)، طبعه مركز نشر آثار العلامة المصطفوي/ الطبعة الرابعة/ 2004 ميلادي/ طهران - إيران/ الصفحة السابعة والأربعين بعد المئتين/ الحديث الثامن والخمسون بعد الأربع مئة: **حَدَّثَنِي الْحَسَنُ الْوَشَّاءُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ، قَالَ: قَالَ لِي - الْإِمَامُ الصَّادِقُ يَقُولُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ - شَهِدْتَ جِنَازَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ - إِنَّهُ مِنْ كِبَارِ رِجَالِ الشَّيْعَةِ، الْإِمَامُ يَسْأَلُهُ هَلْ شَهِدْتَ جِنَازَتَهُ فِي الْكَوْفَةِ فِي الْعِرَاقِ لِأَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ - شَهِدْتَ جِنَازَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَكَانَ فِيهَا نَاسٌ كَثِيرٌ، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ سَتَرَى فِيهَا مِنْ مُرْجِنَةِ الشَّيْعَةِ كَثِيراً - هَذَا فِي زَمَنِ الصَّادِقِ فَمَاذَا نَقُولُ عَنْ زَمَانِنَا؟! هَذِهِ الرَّوَايَةُ تَحْتَاجُ إِلَى وَقْفَةٍ طَوِيلَةٍ - فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ بِالْكَوْفَةِ مِنْ مُرْجِنِهَا - إِنَّهُمْ مُقَلِّدُو الْمَرَاجِعِ.**

هؤلاء هم الذين تحدّثنا الروايات عنهم من المصدر نفسه من (رجال الكشي)، الصفحة التاسعة والتسعين بعد المئتين، الحديث الثالث والثلاثون بعد الخمسين: **عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ: لَوْ قَامَ قَائِمُنَا بَدَأَ بِكَذَابِي**

الشَّيْعَةَ فَقَتَلَهُمْ - هؤلاء هُمُ المُرْجئة، الَّذِينَ يَكْذِبُونَ وَيَكْذِبُونَ وَيَكُونُونَ أَضْرَّ عَلَى الشَّيْعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ إِنَّهُمْ مَرَاغِعُ النَّجْفِ وَكربلاء، كما وَصَفَهُمْ إِمَامُنَا الصَّادِقُ بِهَذَا الوَصْفِ فِي رِوَايَةِ التَّقْلِيدِ..

قطعاَ المراجع بحسب المواصفات التي نعرفها عنهم لا يستطيعون أن يخرجوا للقتال، وإنما الذين يخرجون للقتال أتباعهم؛ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ بِالنَّجْفِ مِنْ مَرْجِنِهَا وَغَيْرِهِمْ مِنْ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ - لِأَنَّ جَيْشَ السُّفْيَانِيِّ قَدْ اسْتَقَرَّ فِي الكُوفَةِ فِي النَّجْفِ. فِي (غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ)، إِنَّهُ إِمَامُ المَذْهَبِ الطُّوسِيِّ المَتَوَفَّى سَنَةَ 460 للهجرة، الصَّفْحَةُ التَّاسِعَةُ والسَّبْعِينَ بَعْدَ المَنْتَيْنِ مِنْ طَبْعَةِ مَوْسَسَةِ الأَعْلَمِيِّ، بِيروَت، لِبْنَان: بِسَنَدِهِ، عَنِ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ الكَلْبِيِّ، عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: كَأَنِّي بِصَاحِبِ السُّفْيَانِيِّ قَدْ طَرَحَ رَحْلَهُ فِي رَحْبَتِكُمْ بِالنَّجْفِ - طَرَحَ رَحْلَهُ أَي اسْتَقَرَّ أَمِنًا مُطْمَئِنًّا، هَذَا التَّعْبِيرُ عِنْدَ العَرَبِ جِنْمًا يُقَالُ لِشَخْصٍ قَدْ طَرَحَ رَحْلَهُ فِي المَكَانِ؛ أَي جَاءَ مُسَافِرًا مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَهُوَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَذَا المَكَانِ، طَرَحَ رَحْلَهُ كَي يَسْتَقَرَّ مُرْتاحًا أَمِنًا مُطْمَئِنًّا - فَنَادَى مُنَادِيهِ؛ مَنْ جَاءَ بِرَأْسِ رَجُلٍ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ فَلَهُ أَلْفٌ دِرْهَمٍ - لِماذا؟ لِأَنَّ أَشْيَاعَ عَلِيٍّ قَدْ فَرُّوا مِنَ النَّجْفِ، التَّرَمُّوا بِتَعَالِيمِ الأَيْمَةِ مِنْ أَنَّ جَيْشَ السُّفْيَانِيِّ إِذَا جَاءَ إِلَى العِرَاقِ فابْتَعَدُوا، إِمَّا أَنْ تَلْتَحِقُوا بِنَا بِرَايَةِ اليَمَانِيِّ، وَإِذَا لَمْ تَتَمَكَّنُوا فابْتَعَدُوا قَوْمًا بِعَمَلِيَّةٍ إِخْفَاءِ أَنْفُسِكُمْ..

قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: وَأَهْلُ النَّجْفِ أَلَيْسَ هُمْ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ؟ لَا لَيْسُوا مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ، هُمْ مِنْ شَيْعَةِ المَرَاغِعِ، وَشَيْعَةُ المَرَاغِعِ لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِعَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ..

-فَيُتَبَّعُ الجَارُ عَلَى جَارِهِ وَيَقُولُ: هَذَا مِنْهُمْ، فَيُضْرَبُ عُنُقُهُ وَيَأْخُذُ أَلْفَ دِرْهَمٍ - إِمَّا فَيُضْرَبُ السُّفْيَانِيُّونَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ أَوْ أَنَّ الجَارَ هُوَ الَّذِي يَضْرَبُ عُنُقَهُ، هَذَا هُوَ حَالُ النَّجْفِ، الإِمَامُ يَكُونُ قَدْ وَصَلَ إِلَى القَادِسِيَّةِ وَشَيْعَةُ العِرَاقِ تَقَاطَرُوا إِلَى النَّجْفِ لِإِمْبَاعَةِ السُّفْيَانِيِّ..

-فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ بِالنَّجْفِ مِنْ مَرْجِنِهَا وَغَيْرِهِمْ مِنْ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ - الإِمَامُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ - اسْتَطْرُدُوا لَهُمْ - فَرُّوا أَمَامَهُمْ كَأَنَّكُمْ قَدْ جَبَنْتُمْ، إِنَّهَا خَدِيعَةٌ يُرِيدُ أَنْ يُبْعِدَهُمْ عَنِ المَدِينَةِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُونَ الرُّجُوعَ إِلَيْهَا بِسُرْعَةٍ تَكُونُ المَسَافَةَ بَعِيدَةً حَتَّى يَتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ - ثُمَّ يَقُولُ: كُرُّوا عَلَيْهِمْ - كُرُّوا عَلَى أَوْلَادِ الرُّوَانِيِّ، كُرُّوا عَلَى أَوْلَادِ التَّلَاقِيحِ الصَّنَاعِيِّ، كُرُّوا عَلَى المَأْبُونِيِّينَ وَالمَوَاطِنِيِّينَ - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ - إِمَامِنَا الجَوَادُ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - لَا يَجُوزُ وَاللهِ الخَنْدَقُ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ - لَا يَسْتَطِيعُونَ الفِرَارَ لَا إِلَى المَدِينَةِ وَلَا إِلَى الصَّحْرَاءِ وَلَا يَعْبرُونَ الخَنْدَقَ، وَيَبْدُو أَنَّهُمْ قَدْ خَنَدَقُوا مِنَ الجِهَةِ الثَّانِيَةِ وَلَكِنَّ الخَنْدَقَ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ يَبْدُو أَنَّ الخَنْدَقَ مُلَاصِقٌ، وَلِذَا فَاتَّهُمْ عَبَرُوا الخَنْدَقَ بِاتِّجَاهِ الإِمَامِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، إِذَا كَانَ هَذَا التَّصَوُّرُ صَاحِبًا بِحَسَبِ الَّذِي بَيَّنَّتُهُ لَكُمْ فِي الخَارِطَةِ التَّقْرِيبِيَّةِ وَبِحَسَبِ هَذَا الشَّرْحِ الَّذِي شَرَحْتُهُ لَكُمْ وَهُوَ شَرْحٌ تَقْرِيبِيٌّ إِذَا كَانَ صَاحِبًا.. إِذَا مَا جَمَعْتُمُ التَّفَاصِيلَ وَالمَعْطِيَّاتِ الَّتِي بَيَّنَّتَهَا لَكُمْ فِي مَجْمُوعَةٍ هَذِهِ الحَلَقَاتِ الَّتِي عَنَوْنَتْهَا: "العَالَمُ مِنْ حَوْلِنَا"، إِذَا مَا جَمَعْتُمُ كُلَّ التَّفَاصِيلِ وَكُلَّ المَعْطِيَّاتِ فَاتَّكُمْ سَتَصَلُونَ إِلَى نَتِيجَةٍ وَاضِحَةٍ جَدًّا مِنْ أَنَّنَا فِي الأَجْوَاءِ القَرِيبَةِ مِنْ زَمَانِ ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا.. طَلَائِعُ الخُرَّاسَانِيِّينَ؛ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ إِيْرَانِ وَفَتَيَاتُ إِيْرَانِ.

-عرض فيديو نُشَاهِدُ وَنَسْتَمِعُ إِلَى الطَّلَائِعِ الخُرَّاسَانِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ أَصْفَهَانَ. تَعْلِيْقٌ: هَذِهِ الأَنْشُودَةُ انطَلَقَتْ فِي الأَشْهُرِ الأُولَى مِنْ سَنَةِ 2022، رَدَّدَتْهَا حَنَاجِرُ الفِتْيَةِ وَالفَتَيَاتِ فِي إِيْرَانِ فِي مُخْتَلَفِ المَدُنِ الإِيْرَانِيَّةِ، يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَطَّلِعُوا عَلَى ذَلِكَ عِبْرَ الشَّبَكَةِ العَنكَبُوتِيَّةِ، ثُمَّ انْتَشَرَتْ انْتِشَارًا وَاسِعًا حَيْثُمَا هُنَاكَ شَيْعَةٌ فِي مُخْتَلَفِ دُولِ العَالَمِ..

لَكِنَّ شَيْئًا وَاضِحًا لِأَبَدٍ أَنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ: هُنَاكَ صِدْقٌ عِنْدَ الجَمِيعِ، لَا أَشْكُكَ فِي صِدْقِ هَؤُلَاءِ الفِتْيَةِ وَالفَتَيَاتِ فِي كُلِّ هَذِهِ البُلْدَانِ، إِنَّهُمْ يُنْشِدُونَ بِصِدْقٍ، لَكِنَّ فَارِقًا كَبِيرًا فِيمَا بَيْنَ الَّذِينَ يُنْشِدُونَ فِي إِيْرَانِ وَالَّذِينَ أَنْشَدُوا فِي الدُّوَلِ الأُخْرَى، وَهَذَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تُدْرِكُوهُ بِأَنْفُسِكُمْ..

إِنَّهَا كَمَا قُلْتُ طَلَائِعُ الخُرَّاسَانِيِّينَ، مِنْ هَذِهِ الأَجْوَاءِ يَخْرُجُ الخُرَّاسَانِيُّونَ تَحْتَ الرِّايَةِ الخُرَّاسَانِيَّةِ المُهْتَدِيَّةِ لِئُصْرَةَ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، هَلْ يَكُونُ هَذَا فِي زَمَانِنَا، هَلْ يَكُونُ فِي زَمَانٍ قَادِمٍ، هَذَا أَمْرٌ يَعْلَمُهُ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

-عرض الانشودة من الكويت.

-عرض الانشودة من الكونغو الديمقراطية الناطقة باللغة الفرنسية..